بلال الحبال شو
فتى الظلام
تحت إشراف:
كيان ديسمبر للنشر الالكترونى

فتى الظلام

من إبداع قلم :بلال الحباشي

تحت إشراف :كيان ديسمبر للنشر الالكتروني

تدقيق وتنسيق :فاطمة الزهراء محمد، **Décembre**

الغلاف **Décembre :**

عزيزي القارئ، عزيزتي القارئة

أكلمكم اليوم دون حجاب ولا قناع، أكلمكم أنا بشخصي وأناي دون أن أقتبس شخص أحد، هذا عالمي صنعته وأعيش فيه فاسمعوا مني؛ لا أعرف ما الذي جرى في تلك الليلة هل كان حلم أو مجرد خيال في عقلي؟ أو ربما تأثير المخدرات؟ ... أنت الآن لن تفهم شيئا من كلامي لكن سأحكي لك القصة كي تفهم.

دعنا نذهب إلى الحدث مباشرة، و بعيدا عن ضجيج البشر وصخب السيارات وكل ما له علاقة بانعدام الهدوء، نذهب إلى مكان يعم به السلام والسكينة، مكان ترتاح فيه الأنفس من شقاوة الحياة، بعيدا عن ضجيج المدينة.

إلى البادية، البادية حيت أرتاح قليلا وأنسى كل شيء، مكان ليس له مثيل خصوصا في فصل الربيع حيث تسمع صوت العصافير ورائحة الزهور، ذهبت في أحد الأيام إلى جدتي، جدتي التي

تقطن هناك- حيث أرتاح ...-طالت المقدمة أليس كذلك؟ وأنت تقول الآن :ما الذي جرى في تلك الليلة؟

حسنا دعنا ندخل في صلب الموضوع!

في إحدى الليالي، خرجت من المنزل اتجهت إلى مكان لا يوجد فيه بشر، مكان خالي تماما، كانت الساعة تقريبا الحادية عشر ليلا، وكان القمر مكتملا ونوره يضيئ المكان، كانت السماء مطرزة بالنجوم، جلست على تلة أتأمل المنظر الطبيعي الجميل، قبل هذا عندما خرجت من المنزل ذهبت الى أحد الأصدقاء، ناولني البعض من الممنوعات) الحشيش (الآن أنا أجلس وأصنع تلك السيجارة العجيبة، انتهيت وبدأت أستنشق الدخان وعيناي على النجوم وأم كلثوم في الهاتف المحمول تعزف وتغني مع الرياح، بعد مدة بدأت أتحسس تأثير المخدر علي، لكنني مستمتع بذلك ...لمحت عيناي خفاشا يطير بجواري ويمكث بعد لحظة وأخرى على غصن نبات من نوع الشوكيات، في كل مرة كان يهبط على ذلك الغصن، يحمل في يده حشرة يأكلها ثم يذهب ليحضر أخرى...

لم أكثرت لأمره فهو مجرد خفاش ينشط ليلا ويختفي في النهار، كان أمرا عاديا بالنسبة لي، نزل على الغصن نظرت إليه وكان ينظر إلي مباشرة وعيناه في عيناي اقشعرت ذاتي، كان ينظر إلي بنظرات غريبة، وجهت نظري إلى الأفق وفي تلك اللحظة سمعت صوتا يقول لي :

-أتريد بعض الطعام؟

قبل أن يكمل كلامه وجهت نظري إلى ذاك الغصن الذي كان الخفاش يقف عليه ولم أجد شيئا، هنا زاد فزعي ونظرت إلى السيجارة العجيبة وقلت:

-ربما يجب علي أن أذهب إلى النوم، بدأت الهلوسة تأثر علي لكن مهلا ذلك الصوت كان واضحا ولم أكن أتخيل !أنا متأكد من ذلك، ولكن هل بإمكان الخفاش الكلام؟ لا !حسنا لنذهب إلى المنزل بدأت أتخيل وأهلوس

في تلك اللحظة سمعت نفس صوت يقول لي:

-إلى أين تذهب؟ سيجارتك العجيبة بدأت تأثر عليك أليس كذلك؟

وبدأ يضحك، وأنا في تلك اللحظة لم أنظر إلى ناحيته بل تجمدت في مكاني من شدة الرعب، يا إلهي !لم أكن أتخيل كان صوتا حقيقيا !وأنا أفكر كيف أنجو من هذا الكابوس

قطع تفكيري وقال:

-انظر إلي، ما الذي جرى لك !لا تخف يا صديقي لن أؤديك.

وجهت عنقي المتشنج نحوه، وكان الخفاش يقف على غصن ذاك النبات وهو يحمل في يده حشرة يأكلها ببطء

-قال لي :أنا أسف للأنني تركتك قبل قليل تفكر كثيرا، للأنني ذهبت لإحضار هذه الحشرة، لم يكن في استطاعتي أن أتركها تهرب

ضحك وأنا أنظر إليه وعيناي متسعتان على الآخر بينما أقول مع نفسي :ما هذا الذي يجري هنا؟

-قال :لما أنت مستغرب إلى هذه الدرجة ألم ترى خفاشا يتكلم من قبل؟

نظرت إليه وقلت :لا لم أرى خفاشا يتكلم من قبل

-لا تفزع ولا تخف سوف ندردش قليلا ثم يذهب كل منا إلى منزله اتفقنا ؟

- حسنا!

- الكثير من الأسئلة في عقلك أليس كذلك؟

- كيف يمكنك الكلام هل أنت من الجن أو شيء من هذا القبيل؟

-لا يهم إن كنت من الجن أو شيء آخر، ليس الجن هم الوحدين القادرين على التكلم، فأنا خفاش و أتكلم .حسنا دعنا من هذا ماذا تفعل هنا وحدك وفي هذا الوقت المتأخر من الليل؟ لماذا لا تذهب إلى المقهى أو تجتمع وتختلط مع الناس لماذا تفضل العزلة؟

أنا دائما ما أراك هنا بمفردك غارقا في بحر من التفكير، دائما ما أريد التحدث معك وها قد جاءت الفرصة لنتكلم، أخبرني ما الذي يجري معك؟

- لا أعرف فأنا أفضل أن اجلس وحدي وأبتعد عن صخب البشر فهم لا ينفعون فقط يضرون وأنا شخص انطوائي أفضل

أن أبقى وحدي وأبتعد عن كل شيء، أفضل الهدوء، فأنا أبحث عن الراحة لا ضجيج المقهى ولا التجمعات البشرية الفاشلة.

نظر إلي وقال :اسمع، استمتع بحياتك وبكل لحظة ولا تدع أي شيء يؤثر عليك، لكن كن اجتماعيا قليلا حتى ولو مع عائلتك

- عائلتي؟ " أضحك "

-دعني أكمل كلامي، استمع فأنت لم ينصحك خفاش من قبل!

ضحكت أنا وهو

ثم قال :استرخي ولا تحرق دمك فكل شيء مكتوب عند الله تعالى أنت مجرد سبب أنا أعرف أنك حزين ومشمئز من هذه الدنيا، وحياتك لا تعجبك، ولا يعجبك شيء ... كل شيء سوف يأتي في وقته، كما قلت سابقا كل شيء مكتوب عند الله ركز في عملك وحاول ألا تضرب أحداً فأنت شخص كثير الانفعال، اضحك من حين إلى آخر،

ثم أردف :اتبع صلاتك كل ونمْ جيدا، لا تفكر في أي شيء يعكر مزاجك فأنت إنسان ذو قلب أبيض وتحب الخير لكل شخص، حتى وإن كنت تكرهه تتمنى له الخير، إن شاء الله سوف تنقلب

حياتك من الأسوء إلى الأفضل، ومن السواد إلى النور، وسوف تتذكر كل المعاناة والصعاب، وكل هذا سوف يكون مجرد ماضي، والماضي جزء من الحياة، سأكمل آخر كلامي وسوف أذهب إلى منزلي فكما ترى بدأت ملامح الشمس تظهر، أنت إنسان جيد والله يحبك، والآن أقول لك تصبح على خير!

ثم ذهب، نظرت إلى هاتفي وكانت الساعة السادسة صباحاً، تعجبت من أمري ثم قلت مع نفسي :هل هذا حقيقي أم مجرد خيال؟

نهضت متجها إلى المنزل وفي يدي علبة السجائر، أخرجت سيجارة أستنشقها وأنا في طريقي إلى المنزل وأفكر في أمر هذا الخفاش الغريب، أنا الآن أمام غرفتي، دخلت وكنت في غاية التعب، استلقيت على فراشي وعيناي تنظران إلى سقف الغرفة ونور الشمس ينبثق من النافدة، بدأت عيناي تذبلتا من شدة النعاس، وأنا أحاول النوم سمعت صوت الهاتف المحمول وهو يرن، نهضت، حملت الهاتف وكان أحد أصدقائي يتصل بي

-قال لي : أين أنت؟ هل ذهبت لتأكل أم لتنام؟

تجمدت ولم أستطع النظر للهاتف لأرى كم الساعة وأنا غارق في التفكير ...التفكير الذي تفكر فيه أنت صديقي القارئ

-قال لي المتصل :إنها الثانية عشر واتفقنا أن نلتقي في العاشرة ليلا، يا لك من أبله أكمل نومك وفي الصباح سوف نلتقي ونتحاسب على هذا، وانقطع الخط...

انقطع الخط في وجهي، لم أفهم أي شيء !أنت أيضا أيها القارئ لن تفهم شيئا، أكُل هذا حلم؟ !هل كنت أحلم؟ لكن كل ذلك كان وكأنه حقيقي مثل حلم اليقظة، أو شيء من هذا القبيل، لم أنم تلك الليلة من شدة التفكير، نهضت من فراشي وكانت الساعة تقريبًا الواحدة والنصف ليلا، حملت معطفي على كتفي وعلبة السجائر، واتجهت إلى نفس المكان الذي جرى به كل شيء، هو المكان نفسه الذي أجلس فيه كل ليلة، جلست وضعت سيجارة في فمي، بدأت أستنشق الدخان وعيناي تحدقان في السماء المطرزة بالنجوم، هدوء غريب في المكان

بدأت أنظر إلى اليمين وإلى اليسار عساي ألمح ذلك الخفاش لكن مهلا إنه مجرد حلم وخيال !

دعك من ذلك اذهب إلى المنزل ودعك من كل شيء!

هذا الكلام دار بيني وبين نفسي وكأنها نفسي تتحدث معي، لكن هناك شيء غريب كأن شخصا أو شيئا غريبا يراقبني من بعيد، إحساس أن شخصا ما يشاركني المكان، أنظر حولي لكن لا شيء، كانت عيناي ترمق شيئا مثل السراب من حين إلى آخر، ذهبت إلى المنزل دخلت غرفتي وحاولت النوم قليلا، مع العلم أني لم أستطع ومع ذلك نمت .

استيقظت في الصباح التالي، وكان رأسي يؤلمني كثيرا، نهضت، أكلت قليلا، اتجهت إلى المقهى، كان المقهى بسيطا جدًا بحكم أنه يتواجد في البادية، طلبت من أحد أصدقائي أن يعد لي قهوتي لأنه يعمل هناك مع والده، شربت قهوتي مع البعض من السجائر كي يتحسن مزاجي، قضيت يومي في البادية كباقي الأيام، قبل صلاة المغرب اتصل بي ذلك الصديق الذي اتصل بي ليلة البارحة كي نلتقي في المكان المعلوم

-قلت له :حسنا !بعد الصلاة ستجدني هناك

قبل أن ينقطع الخط قال لي :إياك وأن تنام مثل البارحة

ضحكت قليلا ثم اتجهت إلى المكان المعلوم، جاء صديقي قضينا بعض الوقت لاكن لم أخبره بما حدث معي البارحة ثم اتجه كل منا الى م منزله، دخلت الى المنزل واتجهت مباشرة الى غرفتي استلقيت على فراشي ونمت بسرعة من شدة النعاس...

أنا الآن في مكان ليس بالغريب مكان وكأنه سوق أو شارع ،

اناس منهم من هو ذاهب وآخرون قادمون، هناك من يشتري الخضار، وهناك من يعمل، فهمتم ماذا - أقصد؟ وأنا بين الناس وكأنني ا غير موجود، لا أحد يبالي بي أنا أراهم وهم لا يروننني ، لكن بين الناس عيناي لمحت رجلا يتسول يجلس على الأرض

لباسه فاخر، ثيابه نقية وجميلة شعره الأبيض يلمع ولحيته الطويلة ترقص مع الرياح، هذا لا يبدوا عليه الفقر كيف يتسول وهو هكذا؟ !ثم رأيت شخصا قادما نحو الرجل المتسول

كيف؟

هذا نسخة طبق الأصل مني، وجهي، ثيابي السوداء، طولي، كل شيء ...هذا أنا !مسحت عيناي من شدة الانبهار ثم نظرت إليه، كنت أنا !يا إلهي!

ما هذا؟

وقفت مكاني وسبعون سؤالا في عقلي...

هل أصبت بالجنون أم ماذا؟ !هل أنا أحلم ثانية؟

وقف ذلك الشخص أمام الرجل المتسول أدخل يده في جيبه أخرج بعض النقود وأعطها للرجل، تحدث الرجل مع الشخص ظل يشكره لأنه تكرم عليه، ثم ذهب الشخص من أمامي مباشرة حاولت الكلام معه لكن لم ينظر إلى جهتي أصلا، كأنني غير موجود، نظرت إلى يداي وإلى السماء ومن حولي مفزوعا

- ما هذا الذي يحدث هنا؟

نظرت نحو الرجل المتسول نظر إلي ثم وقف على قدميه واتجه نحوي يتمشى كأنه في العشرين من عمره، بينما هو يبدوا عليه الخرف كأنه بعمر السبعين، وقف أمامي نظر إلي وهو يطبطب بيده على كتفي

- شكرا لك على كرمك هذا سوف أرد لك الجميل ...هون عليك ...لا تخف

لم أستطع الكلام عيناي تنظران، وأدناي تسمعان، وفمي كأنه غير موجود.

ذهب من أمامي واختفى بين الناس، وأنا غارق في تفكيري، انقطع تفكيري على صوت قط يصرخ لأن بعض الكلاب الضالة تحاول عضه، الناس هناك لم يتجرأ أحد على إنقاذه نظرت الى القط، وعيناه تقولان لي" :أرجوك ساعدني"، ذهبت مسرعا نحوه وأخرجته من بين الكلاب وحملته في يدي ثم صرخت على الكلاب واتجه كل منهم إلى ناحية، وضعت القطة على الأرض وذهبت مسرعا، وقبل أن يختفي عن ناظراي، وقف ونظر في اتجاهي وابتسم في وجهي وقال لي:

- شكرا لك على المساعدة، سوف أرد لك الجميل.

ثم نهضت من فراشي مفزوعا وأتنفس بسرعة كبيرة قلبي يخفق بسرعة وكأنه يريد أن يخرج من قفصي الصدري، تعرق جبيني، والهلع أصابني، أبحث على زر المصباح في ظلام الغرفة أنرت

المكان، حملت كأس الماء وبدأت أشرب بلهفة وكأن الصحراء في حلقي، بدأت أستغفر الله وأتعود من الشيطان، كانت الساعة تقريباً الرابعة صباحا، لم أستطع النوم مجددا بعدها...

ظل هذا الحلم يراودني في كل ليلة لم أفهم شيئا، مرت الأيام، تعودت فيها على ذلك الحلم المزعج، قلت لكم مرت الأيام، في تلك الأيام كانت تحدث معي أمور غريبة، مثلا كما تعلمون البادية المنازل فيها مبنية بالطين والطوب، في أحد الأيام قالت لي جدتي:

-اصعد فوق سطح تلك الغرفة، وقم بإصلاح بعض الشقوق على السطح

صعدت فوقها وأنا أتسلق على السلم، انفلت هاتفي من جيبي وسقط على الأرض وكان الارتفاع ثلاثة أمتار تقريبا، نزلت مسرعا وأنا أصرخ:

-هاتفي انكسر وليس لدي المال لأشتري هاتفا آخر!

لكن عندما حملته في يدي صدق أو لا تصدق لم أجد به خدشا واحدا، وكأنه سقط على وسادة من ريش الإوز، بِت أتساءل كيف حدث هذا؟

وفي يوم آخر كنت مع بعض الأصدقاء نلعب كرة القدم، وأُصِبتُ في قدمي ولم أستطع المشي عليها، فقط الأصدقاء هم من أوصلوني إلى المنزل...كانت قدمي تؤلمني كثيرا وكأنها انكسرت، قامت جدتي بتدليكها بالزيت وقامت بربطها ببعض القماش بينما كنت أتألم للغاية، نمت تلك الليلة وفي الصباح أتفاجئ بأن قدمي ليس بها شيء، لا ألم ولا أي شيء آخر، والكثير من الأمور الغريبة الأخرى...

مرت الأيام، وفي أحد الليالي راودني حلم مختلف عما سبق، أنا الآن في نفس المكان الذي أجلس فيه، المكان الذي جرى به كل شيء، المكان الذي التقيت فيه بالخفاش، ها هو الخفاش يقف على نفس الغصن ينظر إلي وهو يأكل في حشرة بين يديه

-قال لي :مرحبا صديقي العزيز الحاشي !هل اشتقتَ إلي، كيف حالك؟ كم الساعة الآن؟

لم أفزع منه ولم أخف، حملت هاتفي نظرت إلى الساعة

- قلت له :الثانية بعد منتصف الليل

-الآن أنت تحلم وأنا في حلمك، غدا في نفس الوقت تعال إلى هنا أريد أن أراك بجدية هذه المرة.

ثم اختفى من أمام ناظراي في السماء المظلمة، استيقظت في الصباح وسؤال واحد يدور في رأسي

"هل أذهب أم أن هذا مجرد حلم؟"

لكن الحلم واضح جدا، قضيت النهار بأكمله أفكر في الذهاب أم لا، لكن أنا أذهب كل ليلة إلى هناك، لم أخرج من المنزل في تلك الليلة، دخلت إلى غرفتي واستلقيت على فراشي، وأنا أنظر إلى سقف الغرفة بدأت عيناي تذبلان والنعاس يتسلل بين رموشي.

وفجأة وجدت نفسي في نفس المكان، نظرت ناحية الغصن كان هناك الخفاش

-قال لي :لماذا لا تريد المجيئ وأنت الآن أمامي؟

نظرت نحو القمر الساطع

-لأنه مجرد حلم!

-نعم صحيح هو مجرد حلم لكن هيا جرب أن تستيقظ إن كان حلما

لم أستطع الكلام...

-أرأيت؟ لا تستطيع !والآن استيقظ وتعال إلى هنا أنا في انتظارك بالرغم من أنك لم تحترم الوقت أنا هنا بانتظارك.

فتحت عيناي ببطء، لم أفزع ولم أخف أنرت المكان نظرت إلى الساعة، كانت الثانية عشر ونصف، حملت معطفي وخرجت من المنزل متجها إلى المكان المعتاد، أنا الآن في نفس المكان، حيث الهدوء والسكينة، ولا صوت غير صوت السيجارة وهي تحترق، بينما أستنشق الدخان، وقفت هناك لمدة خمس دقائق تقريباً، لا شيء !ضحكت في نفسي وقلت :

-بدأت أفقد عقلي!

أدرت ظهري وأنا ذاهب سمعت صوته، صوته الحاد

-هذا مجرد عقاب لأنك لم تأتي في الوقت المحدد

وبدأ يضحك وصوته ينبعث من كل مكان، لم أستطع تحديد مكانه بالضبط

-قلت تريد أن تراني والآن تتحدث خلستا من بين الظلام؟

-أتريد أن تراني حقا؟!

-طالما لا تريد أن تأذيني، فنعم أريد أن أراك، أرني نفسك عليك الأمان

-ضحك وقال :أنت من عليه الأمان وليس أنا

أمامي مباشرة تشكلت نقطة بيضاء اللون، ودخان أحمر شفاف يحيط بها، ثم بدأت تكبر تلك النقطة شيئا فشيئا، حتى أصبحت في حجمي تماما، ثم ...لكن مهلا !مهلا !ذلك الرجل المتسول نطق بلقبي الذي يعرفه فقط أقرب الناس إلي، والخفاش أيضا يعرف اسمي، وذلك القط، القط الأسود نعم كان أسود اللون، هو نفسه القط الذي سمعته في ذلك اليوم نعم تذكرت الآن، وما قصة الأحلام !والجميل الذي قال لي القط سوف أرده لك !وذلك الرجل المتسول !وأنا غارق في تفكيري خرجت قدم من تلك الدائرة البيضاء أو ربما بوابة تفصل بين

عالمين، ثم يدان لكن قبل أن نكمل دعونا نرجع للوراء قليلا، قبل شهر أو ربما أكثر قليلا كنت في المقهى بالمدينة مع أحد الأصدقاء، أنا الآن أتواجد بالمدينة حيث أعمل وأقطن فيها في نفس الوقت، قلت لكم كنت مع أحد الأصدقاء كان الوقت متأخرا قليلا ذهب كل منا إلى منزله بعدما انتهينا من الحديث في ذلك المجمع، وأنا ذاهب إلى المنزل وجدت قطاً أسود اللون ومجموعة من الكلاب الضالة تحيط به وتريد أن تنهشه، والقط يصرخ ويموء وكأنه يطلب المساعدة، اتجهت نحوهم وأنا ألوح بيدي وأصرخ عليهم، ذهب كل منهم إلى مكان وهرب القط بين السيارات الواقفة هناك، وقبل أن يختفي وقف ونظر إلي وكأنه يقول لي شكراً ثم ذهب !لم أكثرت لأمره، دخلت المنزل ونسيت كل شيء...

فتى في عمري تقريبا، وبمقاسي يقف أمامي، بزيه الأسود اللامع البراق، تسريحة شعره المختلفة، عطره ...لم أشتم عطرًا جميلا في حياتي كهذا العطر، أسنانه البيضاء وابتسامته الغريبة، عيناه مثل أعين القطط تماما، قطع انبهاري

وقال :مرحبا صديقي العزيز الحباشي

قلت له وأنا أرتجف :من أنت؟

-أنا" يصفيضش "يصفيضش ابن دعاة ابن الشيخ المخلب

-ابن دعاة؟ أعود بالله من الشيطان الرجيم!

ضحك وقال :لا تخف أنا مسلم مثلك وطيب مثلك

-هل أنت من الجن؟

-نعم أنا من الجن، الجن المسلم

-هل أنت من تسبب لي كل تلك الأحلام ماذا فعلت لك؟

اقترب مني ومدَّ يده لي كي نتصافح

وهو يقول :تعالى نجلس لا تخف ماذا بك؟ !أعرف أنك لا تخاف ماذا جرى لك؟

جلست أنا و يصفيضش

وقال لي :أنا هو ذلك القط الذي ساعدته في تلك الليلة أتتذكر؟

-نعم صحيح !

-لولاك لكنت في عداد الموتى الآن، تلك الكلاب الغبية كانت سوف تفترسني، لكن الله أرسلك إلي في تلك اللحظة، وأنا مدين

لك بحياتي لأنك ساعدتني، أُطلب أي شيء وسيكون بين يدك في الحين

-مرادي الله وحده من يستطيع تحقيقه شكرا لك على المساعدة

- لا أنا مدين لك

-نعم مدين لي، لكن جزآني الله خيرا على مساعدتي لك، والملاك الذي بجانبي الأيمن قد كتب حسناتي بكتابه

بدأ بشكري، ويقول :يا لك من إنسان طيب القلب، لم أرى إنسانا مثلك في حياتي، رغم كل المشاكل والصعاب التي تواجهها في الحياة لازلت طيب القلب، الله سوف يحقق لك كل أحلامك، وكما قلت لك في السابق كل شيء سوف يبقى من الماضي فقط ثق بنفسك وبالله تعالى وفي آخر المطاف سوف تجد مرادك يا صديقي، شكرا لك على كل شيء لكن عندي هدية لك أتمنى أن لا تردها في وجهي

- أرِني!

لوح بيده نحوه فظهرت نقطة من اللهب خضراء اللون أمامي بدأت تتلاشى ببطء، وظهر خاتم ذهبي اللون وحجر أخضر داكن في وسط الخاتم، أعطاني إياه، وضعته في إصبعي

- شكرا جزيلا لك على الهدية

جلسنا تلك الليلة نتحدث في أمور كثيرة، حدثني عن عالمه وماذا يجري هناك والكثير من الأمور الأخرى، ارتحت له وارتاح لي، وصار أحد أصدقائي، لأنه كان يعرف عني الكثير من الأشياء، ولأنه لم يفترق عني مند اللحظة الأولى التي ساعدته فيها، كان طيبًا وكما نقول رجل بمعنى الكلمة أو ربما جني بمعنى الكلمة.

بدأت معالم الشمس تظهر في الأفق، ولونها الأصفر بدأ ينتشر في الأرجاء نهض" يصفيضش "من مكانه وظهرت تلك البوابة خلفه

وقال لي :عندما تحتاجني انظر للخاتم ونادني باسمي وشكرا لك مجددا على كل شيء، لن أنسى معروفك هذا

ثم عانقني وأدار ظهره متجها نحو البوابة، لكن قبل أن يدخل التفت لي وقال:

-هل عطري هذا يعجبك؟

-كيف عرفت؟

بدأ يضحك، وضع يده في جيبه وأخرج زجاجة صغيرة بها سائل أحمر حاد اللون رماه لي، وقبل أن يختفي

-قال لي :سوف تشكرني على العطر في القريب، وضحك واختفى...

تمت بحمد الله